mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | خطبة جمعة في دولة الكويت | الأحكام الفقهية للصيام

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:04

نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن اختلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما - 00:00:32

كثيرا. اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون هذه اخر جمعة في شعبان هذا الشهر الذي يغفل الناس عنه بين رجب وبين رمضان وبعده في في يوم او يومين سيقدم - 00:01:02

عليكم ضيف عظيم. ضيف كريم على قلوب اهل الايمان. يتشوقون حرا للقائه به في شهر بشر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقدومه. فقد روى الامام احمد واهل السنن باسناد جيد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

جاءكم شهر رمظان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران وتغل فيه المردة. فيه ليلة خير من الف شهر. من حرمها فقد حرم الخير كله نعم يا عباد الله لان لله عز وجل في رمضان في كل ليلة من لياليه عتقاء يعتقهم من النار - 00:02:02

والمحروم والله من مر عليه رمضان ثم لم يغفر له. جاء جبريل نبينا صلى الله عليهما وسلم. فقال فيا محمد قل امين. فقال امين. قال قل امين. فقال امين. ثم قال رغم انف امرئ ثم رغم - 00:02:32

انفه من ادركه رمظان ثم خرج منه فلم يغفر له. فقال صلى الله عليه وسلم امين. وفي وفي تقديم في رمضان يا عباد الله نهانا صلى الله عليه وسلم عن الصيام قبله على جهة الاحتياط والتهيئ له - 00:02:52

ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا بصوم يوم او يومين الا من كان له صوم فليتم صومه. ودعا عمار رضي الله عنه عمار ابن - 00:03:12

ياسر رظي الله تعالى عنهما دعا اصحابه الى الغداء في يوم الثلاثين من شعبان فانصرف بعظهم عن الغداء فقال مال هؤلاء؟ قالوا صائم. فقال رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم - 00:03:32

الله عليه وسلم اذا يا عباد الله لا يجوز ان يحتاط الانسان في صيام يوم الاحد اذا لم يرى في ليلته فيه هلال رمضان على جهة الاحتياط من رمضان. فيقول لو كان من رمظان فهو فرظي فان هذا مما نهى عنه - 00:03:52

نبيكم عليه الصلاة والسلام. الا من كان له صوم فليتم صومه. وهذا يشمل صنفين من الناس. اولهم من عليه قضاء من رمضان الفائت فليبادر الى صيامه قبل قدوم رمضان الجديد. فان اخر صيامه - 00:04:12

حتى جاء رمظان الجديد وجب عليه امور ثلاثة اولها التوبة الى الله حيث اخر ما عليه من القظاء فات وقته ثانيها عليه قضاء ما عليه من الصيام بعد انقضاء رمضان وثالثها عليه اطعام عن كل يوم - 00:04:32

مسكينا عن هذا اليوم الذي اخره حتى جاء رمضان الجديد. كما جاء ذلك في حديثي ابن عباس وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ويروى عنهم موقوفا ومرفوعا. الصنف الثاني يا عباد الله من كان له صوم فليتم صومه - 00:04:52

كمن يصوم يوما ويفطر يوما او يصوم الاثنين والخميس فان هذا لا يتناوله هذا النهي لانه لم لم يقصد في صيامه التهيئ رمظان او الاحتياط له وانما هو صوم يصومه قبل رمظان وفي غير رمظان. وهذه - 00:05:12

من صيام الايام النافلة. ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان الصيام هو فرض الله جل وعلا على عباده. في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - 00:05:32

تتقون الى قوله جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصمه. واعلموا ان شهود الشهر يتم باحد طريقين لا ثالث لهما اولهما ان يشهد العدل برؤية هلال رمضان وتقبل شهادته فعندئذ يصام - 00:05:52

بهذه الرؤية. في قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. اخرجاه في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. وهذا لفظ البخاري - 00:06:12

الامر الثاني ان يتم شعبان ثلاثين يوما. فاذا تم فاذا اتم الناس شعبان ثلاثين يوما فانهم يكونون فيما بعده في رمضان فلا طريق في دخول الشهر الا باحد هذين الطريقين. اما الحساب الفلكي فان - 00:06:32

انه يستأنس به ولا يعتمد عليه. اذ الاعتماد على ما اوصانا به نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه سنته وهذا دينه وهذه شريعته. فالالتفات الى من خالف ذلك باجتهاد عقلي. يجتهده من بنيات - 00:06:52

كاره او يتبع فيه من يتبعهم ممن يقول بذلك. ودخول رمظان يا عباد الله يكفي برؤية عدل واحد. لان ابن عمر راوي الحديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى الهلال فامر صلى الله عليه وسلم الناس بالصيام - 00:07:12

وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند اهل السنن ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو انه رأى الهلال. قال تشهد ان لا اله الا الله. قال نعم يا رسول الله. فامر الناس بالصيام. اما دخول بقية - 00:07:32

اشهر فلا بد من شاهدي عدل وكذلك في انصرام رمظان ودخول شوال لا بد من شاهدي عدل اثنين بانهم رأوا الهلال هذا الذي ضمضت عليه سنته عليه الصلاة والسلام وكان صيام رمضان فرض على المسلمين في العام من الهجرة فصام نبيكم صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات - 00:07:52

لانه فريضة الله عز وجل على عباده. وفي الصيام من الفوائد والاحكام انه عبودية لله جل وعلا من صام عبادة وايمانا لله فصومه اداء للواجب. اما من صام عادة لان قومه صاموا فصام معهم - 00:08:19

او صام حمية او صام لاجل الناس فهذا لم يستشعر معنى العبودية في هذه الفريضة. وفي الصحيحين من حديث لابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له - 00:08:39

له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي رواية عند الحافظ عند الحافظ النسائي رحمه الله غفر له ما - 00:08:59

تقدم من ذنبه وما تأخر حسنها الحافظ ابن حجر في فتح الباري. اذا هذا الفضل العظيم في صيام رمضان وقيامه ايمانا واحتسابا لا يحققه الا من ادرك هذين الشرطين. اولهما ان يكون صيامه لله جل وعلا - 00:09:19

توحيدا وعبودية وايمانا. لا يبتغي بذلك الا هذه النية. وهذا المقصد الذي يعلمه الله جل وعلا منه ثانيهما ان يكون صيامه وقيامه في احتساب اجره ومثوبته من ربه جل وعلا لا من الناس ثناء - 00:09:39

ولا شكورا ولا مدحة ولا رياء. وانما مراده بالصيام والقيام. ثواب الله عز وجل الذي اعده ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:09:59

الحسنة بعشر اضعافها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي افعلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة اذا لقي ربه - 00:10:19

فرح بصومه اي عند لقاء ربه. وهذه فرحة عظمى لاهل الايمان. حتى ينادون يوم القيامة من باب لا ينادى منه الا الصائمون يسمى بباب الريان. فاذا دخلوا منه اغلق دونهم فلا يدخل منه احد غيرهم - 00:10:39

فابتغوا هذا الثواب العظيم عباد الله. وحققوا نيتكم لله جل وعلا في الصيام. فقد جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار - 00:10:59

سبعين خريفا هذا اذا كان صومه في سبيل الله وابتغاء مرضات الله لا عادة ولا مشاكلة لغيره لا رياء ولا سمعة نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - 00:11:19

استغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قام اللسانه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:11:39

واخوانه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله جل وعلا واشكروه على نعمه والائه. ومنها انه بلغكم رمضان فان - 00:12:19

والله عبدالله السعيد الذي ادركه هذا الزمان الفاضل فكان سببا في مغفرة ذنبه وفي عتقه من النار وفي ربه جل وعلا عليه والمحروم يا عباد الله من ادركه رمضان ثم خرج منه ولم يتعرض الى اسباب رحمة الله - 00:12:39

الى نفحات عفوه فان هذا هو الخاسر خسرانا مبينا. واعلموا رحمني الله واياكم ان الصيام له مفسدات اربع متفق عليها بين العلماء قد انعقد الاجماع عليها وهي الاكل والشرب متعمدا او وطأ اهله في نهار رمضان - 00:12:59

وكذلك خروج دم الحيض والنفاس على المرأة. فهذه مفسدات مجمع على افسادها. ومن مفسدات الصوم يا عباد الله الحجامة فقد قال صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين عنه افطر الحاجم والمحجوم والحجامة لما كان - 00:13:19

فيها اخراج الدم الكثير الذي معه يضعف البدن ويوهن. لم يجمع الله جل وعلا على عبده ضعفين. ضعف بترك الطعام والشراب وضعف بخروج الدم. بخروج الدم الكثير بارادته. فكان بهذا الدم بهذه الصفة مفطرا من المفطرات - 00:13:39

اما خروج دم يسير برعاة او خروج دم يسير لاجل لاجل التحليل ببرواز او بروازين فان هذا لا فطر اما التبرع بالدم في نهار رمضان فانه مفطر في قول جماهير العلماء رحمهم الله. واعلموا ان - 00:13:59

من المفطرات ايضا ان يباشر الانسان اهله بتقبيل او بضم او بتفكير يكون بتكرار نظر او يكون بلعبه ثم ينزل المني فان هذا مفطر في قول الائمة الاربعة رحمهم الله. ومن المفطرات ايضا يا عباد الله من - 00:14:19

مفطرات المتعلقة بهذا الاستفراغ عمدا وقصدا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه بعض اهل السنن من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء. ومن المفطرات ايضا يا عباد الله المبالغة في المضمضة - 00:14:39

والاستنشاق يبالغ فيهما حتى يكون ذلك مظنة لوصول الماء الى حلقه وهو المنفذ الى جوفه. وهذه المبالغة في والاستنشاق نهى صلى الله عليه وسلم الصائم عنها. ففي السنن من حديث لقيط بن سبرة رضي الله عنه قال - 00:14:59

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صائما. واعلموا عباد الله ان الوريدية التي فيها مادة الجلوكوز ان هذه الابر المغذية التي تحقن من جهة الوريد انها في حكم المفطر - 00:15:19

لانها في معنى الطعام والشراب. اما قطرة العين وقطرة الانف والابر المخدرة لاجل عمليات صغرى او لاجل عمليات الاسنان ونحو ذلك فانها لا تفطر لانها جميعا ليست في معنى الاكل وليست في معنى - 00:15:39

شرب فاتقوا الله جل وعلا وصوموا لربكم واحفظوا صيامكم عما يكدره وينغصه واعلموا ان الجن مسلسلين في رمظان لكن اخوانهم من شياطين الانس يعدون العدة من وقت طويل في اظلال واغواء - 00:15:59

الله في رمضان فيما يهيئونه من برامج ومسلسلات ومن مسابقات ربوية وميسر وقمار حتى يصرفوا الله عباد الله عز وجل عن هذا الموسم المبارك في صيامه وقيامه. وهذا من الحرمان العظيم. واعلموا رحمني الله - 00:16:19

واياكم ان من قام مع امامه في صلاة التراويح قياما حتى ينصرف امامه كتب له قيام ليلة كما قال اهو النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة التراويح شعيرة في رمضان تصلى جماعة في مساجد المسلمين - 00:16:39

كما شرعها النبي صلى الله عليه وسلم شرعها بقوله في قوله ومن صام رمضان ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وشرعها صلى الله عليه وسلم في فعله. ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قال - 00:16:59
قام النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة فقام ناس بقيامه ثم جاءت الليلة الثانية فقام فقام بعض الناس بقيام ثم جاءت الليلة الثالثة وتسامع الناس فقاموا بقيامه فلما جاءت الليلة الرابعة غص المسجد عن اهله - 00:17:19
ان يصلوا بصلاته عليه الصلاة والسلام. فلم يخرج عليهم في تلك الليلة الرابعة. فلما طلع الصبح خرج فصلى بهم اتى الفجر ثم انصرف اليهم فحمد الله واثنى عليه وقال انه لم يخفى علي مكانكم البارحة ولكني خشيت - 00:17:39
ان تفرض عليكم ولا تقدروا عليها. فترك ذلك عليه الصلاة والسلام مخافة ان يفرض ذلك على المؤمنين. ثم انه قام الناس جماعة في عهد عمر وما زال عمل المسلمين في صلاة التراويح يترنمون بكتاب الله عز وجل ويرتلونه - 00:17:59
يسمعونه في صلاتهم وما زال على ذلك عمل المسلمين. والناس في هذا في سعة من امرهم يصلون ما شاء الله ان يصلوا في عدد الركعات وليس فيها عدد معين. لكنه جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما زاد النبي صلى الله - 00:18:19
الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن اي من طول قنوطه وقيامه وركوعه. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا - 00:18:39
اوترن له ما قد صلى فالناس في سعة من هذا الامر. فمن اراد السنة فليوافقها عددا ويوافقها هيئة. اما اذا ووافقها عددا وعجل في صلاته فهذا لم يوافق سنة قيامه صلى الله عليه وسلم. وجاء في الصحيحين ايضا من حديث ابن عباس - 00:18:59
انه صلى الله عليه وسلم صلى في قيام ليله ثلاث عشرة ركعة فالحمد لله الامر في هذا واسع لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح اوتر ولو بواحدة. ثم اعلموا - 00:19:19
رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد الله على الجماعة. ومن شذ - 00:19:39
تشذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارض عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن - 00:19:59
هاجرين والانصار وعن التابع لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين اللهم بلغنا رمضان واعنا فيه على الصيام والقيام واجعلنا فيه ووالدينا ومشايخنا من عتقائك من النار اجمعين. يا - 00:20:19
ذا الجلال والاكرام. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:20:39
واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم احقن دماء اخواني المسلمين في ليبيا وفي سوريا وفي اليمن وفي كل مكان. اللهم احفظ عليهم دينهم واحفظ عليهم امنهم - 00:20:59
واعراضهم واموالهم. اللهم كن لاخواننا المستضعفين المساكين الفقراء المحوجين في في الصومال. اللهم مدهم بعون من يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجهل او - 00:21:19
سل علينا اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا واحفظنا من فوقنا ومن تحت اقدامنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال وانت ولينا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله - 00:21:39
يامر بالعدد والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:59